

## الضياء

(٦٢١)

قال ومن الغريب انه جاء شيء يقرب من ذلك في بعض مؤلفات  
 قترؤف الروماني من اهل القرن الاول قبل الميلاد فانه اشار للاستدلال  
 على وجود الماء باستعمال الصوف وانا من الخزف النيء وانا من المعدن  
 يُفرك بالزيت ويوضع عند مغيب الشمس في قعر حفرة عمقها خمس اقدام  
 وينعطي بالهشيم والتراب وعند الصباح يُكشَف عنه فان وُجد مندى بالطوبه  
 دل على قرب الماء والا فلا. الا ان الطريقة المستعملة عند اولئك الفلاحين  
 اسهل واصح دلاله

وجاء في سجل اعمال الجمعية الزراعية القوقاسية ذكر طريقة اخرى  
 هي من الطرائق المستعملة في البلاد الروسية وهي ان يُسحق ٦٠ غراماً من  
 الكلس الحي ومثلها من الزنجار والكبريت ويُخلط الجميع ويوضع هذا الخليط  
 في اناء مدهون ويُجعل فوقه ٢٠ غراماً من صوف غنم غير مغسول ويُسدّ  
 الاناء سدّاً محكمّاً بغطاء مدهون مثله ثم يوزن الاناء بما فيه وزناً محرراً  
 وفي وقت تام الجفاف يُدسّ في التراب الى عمق ٣٠ سنتيمتراً وبعد اربع  
 وعشرين ساعة يُخرَج ويمسح جيداً ويعاد وزنه فان جاء كالوزن الاول من  
 غير زيادة علم انه لا ماء هناك والا كان الماء قريباً بقدر الزيادة في الوزن

—•••••—  
 دود الشمع

جاء في احدى المجلات العلمية الفرنسيه تحت هذا العنوان الفصل  
 الآتي نرويه لغرابته ولا نضمن صحته . قالت  
 ذكر احد السياح ان في الهند شجرة غريبة تشبه شجر الخنا اذا

راقبها الانسان في مدة الربيع رأى قشر اغصانها وساقها مكسواً بسِلْع او نواتيءٍ بحجم الحَمْص الصغير واذا قطع واحدةً من هذه السِلْع وجد فيها شيئاً اشبه بالدقيق ولكنه اذا انعم النظر يجد ان ذلك الدقيق مؤلف من ربوات من بيوض حيوانٍ يسمى دود الشمع

فاذا انقضى شهر ابريل يشرع الصينيون في جنى هذه السِلْع ويجعلونها في اكياسٍ يسع الواحد منها نحو ٢٥٠ غراماً ويأتون بها الى سوق شيانغ فيبيعونها هناك فتحلّ تلك الاكياس وتجمع السلع كل عشرين منها في خريطة صغيرة من الورق تُثَقَّب ثقوباً كثيرة ثم تعلق في اغصان شجرة مخصوصة من النوع المعروف بلسان العصافير وهو كثير في الموضع المذكور. فتتطف تلك البيوض في ضمن الخرائط وبعد ان يأتي عليها خمسة عشر يوماً يتكامل خلقها فتخرج من الثقوب المذكورة وتتسلق اغصان الشجرة فتغتذي من ورقها وبعد ذلك تبيض الاناث منها وتجمع بيوضها على شكل سِلْع ثم تجيء الذكور وتفرز على تلك السلع مادةً دهنية تكسو ساق الشجرة واغصانها طلاءً لامعاً متيناً وقايةً للبيض من العوارض وهذا الطلاء هو الشمع. فيأتي الصينيون وينزعونه بأن يكشطوا القشرة عن الساق والاغصان الغليظة بالسكاكين واما الاغصان الدقيقة فيقطعونها ويطرحون القشر والاغصان في الماء الحار فينحلّ الشمع ومتى برد الماء يرسب طبقةً ثخينةً في اسفله ويقول العارفون ان هذا الشمع لا يُفَرَّق عن شمع النحل . انتهى